



# تأثيرات جائحة كوفيد-19 على العنف ضد النساء والفتيات في الدول العربية من خلال عدسة منظمات المجتمع المدني النسائية

## المقدمة

العديد من بلدان المنطقة حيث تسببت مخاوف الصحة والأمن والمال والقلق المتزايد في حدوث توترات وضغوط زادت من حدتها ظروف المعيشة الضيقة والمزدحمة التي تبعت فرض حالات الإغلاق. وقد أثرت هذه الظروف أيضًا على النساء في مناطق النزاع وكذلك النساء اللاجئات والنازحات والفئات الأكثر عرضة الأخرى.

تواصلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع منظمات المجتمع المدني لفهم تأثيرات الجائحة على مجريات عملها والتحديات التي تواجهها والحلول التي وجدتها. وتأتي هذه الوثيقة في هذا السياق بحيث تهدف إلى تسليط الضوء على النتائج الرئيسية لهذا التقييم.

يقدم الموجز أيضًا بيانات نوعية وكمية عن تأثيرات كوفيد-19 في العنف ضد المرأة، بما في ذلك في الفئات الأكثر ضعفًا، من خلال عدسة منظمات المجتمع المدني النسائية في المنطقة العربية.

غيرت جائحة كوفيد-19 حياة النساء والفتيات في الدول العربية بشكل جذري. ففرضت تدابير الحظر والإغلاق، واضطر الكثير إلى التوقف عن العمل وفُقدت دخول بالكامل. كما ازداد عبء العمل المنزلي وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، بالنسبة للنساء بشكل خاص، بسبب أدوارهن كمقدمات للرعاية والمعايير المنوطة بأدوار الجنسين الموجودة مسبقًا.

كما أن لتدابير الإغلاق آثار خطيرة أخرى على النساء، حيث تعرضهن لخطر العنف في منازلهن، أو تجعلهن حبيسات لمن يسيئون معاملتهن. قبل أزمة كوفيد-19، قالت 37% من النساء اللاتي سبق أن كان لهن شريك في أي وقت مضى في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط أنهن تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي أو كليهما على يد الشريك في مرحلة ما من حياتهن.

وفي أعقاب التدابير المتخذة للتصدي لمرض كوفيد-19، ازدادت التقارير عن العنف ضد المرأة، وخاصة العنف المنزلي، في



# المنهجية

[وموريتانيا والمغرب وفلسطين وتونس والمملكة العربية السعودية والسودان والإمارات العربية المتحدة واليمن.](#)

أجاب الاستبانة منظمات المجتمع المدني التي تعمل مع الناجيات من العنف، ومع بناء السلام من النساء، والنساء في المجتمعات المتأثرة بالصراعات، والمنظمات التي تعمل بشكل أوسع على المساواة بين الجنسين. عملت هذه المجموعة المتنوعة من المنظمات التي أجابت على المستوى المحلي والقطري والإقليمي وتم تمويلها بنسبة 23% من قبل الحكومات و55% من المنظمات الدولية و48% من التبرعات الخاصة، ويوضح هذا الموجز نتائج التقييم حول تأثير كوفيد-19 في المنظمات النسائية وعواقب الجائحة على النساء في المنطقة.

كجزء من استجابتها لأزمة كوفيد-19، أجرى المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة تقييماً سريعاً لتأثير تفشي الجائحة في منظمات المجتمع المدني النسائية في المنطقة.

استندت المنهجية المستخدمة إلى دراسة استقصائية شملت 49 سؤالاً باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية، بما في ذلك أسئلة ذات اختيارات متعددة وكذلك أسئلة مفتوحة بغية جمع البيانات الكمية والنوعية. [هذه البيانات تم جمعها في الفترة من 06 إلى 20 أيار/ مايو 2020 حيث تلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مدخلات من 220 منظمة من منظمات المجتمع المدني من 15 دولة في جميع أنحاء المنطقة العربية: البحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا](#)

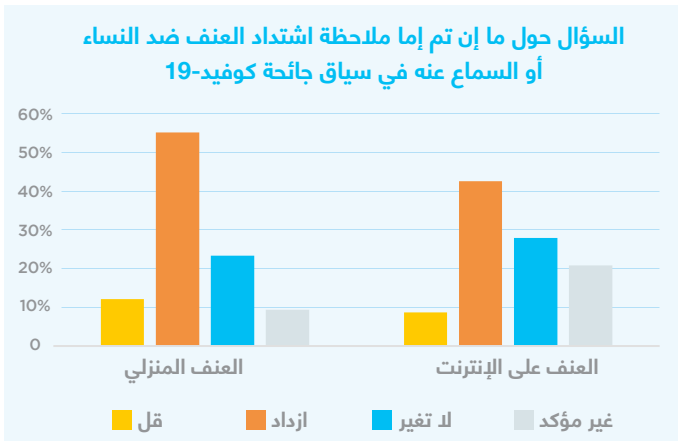
## النقاط الرئيسية الواردة في التقييم

**تسببت جائحة كوفيد-19 في زيادة العنف ضد المرأة سواء في المنزل أو عبر الإنترنت**

بسبب التباعد الاجتماعي وتدابير أخرى تحظر التجمعات. أشارت منظمات المجتمع المدني إلى وجود فكاهاة سوداء على وسائل التواصل الاجتماعي حول أدوار الجنسين.

ذكر عدد كبير من منظمات المجتمع المدني التي شملتها الدراسة الاستقصائية أن العنف المنزلي قد اشتد في الدول العربية. وهناك بعض الأسباب الرئيسية وراء ذلك كالضغط المتزايد بسبب الصعوبات المالية، والحبس لفترات طويلة في الأماكن المغلقة، وكذلك وقف الخدمات ونظم الدعم المعنية بالنساء. واضطرت النساء، اللاتي لم يستطعن الهروب من المنزل الذي يشاركه مع المعتدين عليهن أو الوصول إلى عائلتهن للحصول على الدعم، إلى تحمل العنف، كما وجد أنه الإحساس بالإفلات من العقاب هو إحدى عوامل الدفع التي شجعت الجناة على ارتكاب جرمهم، حيث توقفت خدمات العدالة في العديد من البلدان.

ليس هذا فحسب بل لاحظت منظمات المجتمع المدني أيضاً زيادة في العنف عبر الإنترنت ضد النساء والفتيات وذلك لأن شبكات التواصل الاجتماعي استثمارها الجناة كمساحة جديدة،





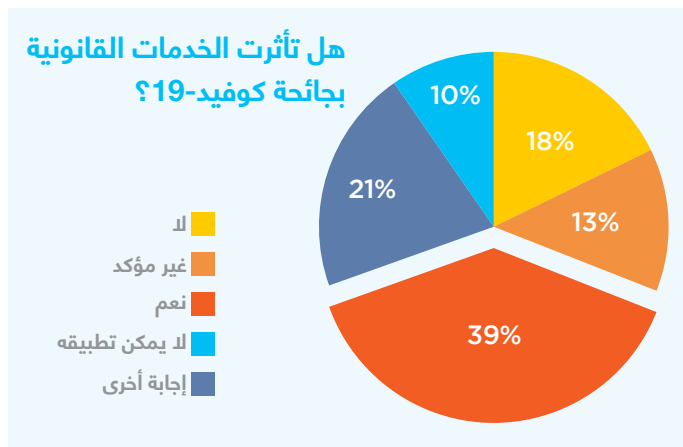
## المجموعات الأكثر عرضة في خطر أكثر من أي وقت سبق بسبب الجائحة

انعدام الأمن الغذائي وكذلك فقدان العمل. وكان هناك اتجاه نحو تسريح العاملات المنزليات المهاجرات وطردهن من العمل في جميع أنحاء المنطقة؛ فتترك العاملات المهاجرات دون مساعدة وحماية لاحتياجاتهن الأساسية أثناء الجائحة، وغالبًا ما لا يتاح الوصول لهن إلى الحصول على وثائق هوياتهن أو إمكانية العودة إلى منازلهن.

كما كانت النساء ذوات الإعاقة الأكثر عرضة في مواجهة الجائحة. أشارت منظمات المجتمع المدني النسائية إلى أن هؤلاء النساء غالبًا ما يواجهن فرصًا محدودة للوصول إلى الخدمات الصحية، ويفقدن آليات دعمهن، فضلًا عن إمكانية وصولهن إلى الجهات التي تقدم الرعاية، ويواجهن العنف ضد المرأة، كما قابلت النساء ذوات الإعاقة تحديات عند التطلع إلى الحصول على الخدمات. ومع إغلاق مراكز الرعاية الخاصة، تم وصم هؤلاء النساء بوصفهن "اعتماديات" وبأنهن يمثلن عبئًا إضافيًا على الأسر في هذه الفترة من الأزمة.

التقليديين. وآليات التكيف هذه القدرة على زيادة هشاشة النساء الناجيات وتعريضهن لخطر فيما يتعلق بسلامتهن ورفاههن.

وذكرت المنظمات المجيبة على الدراسة أن كلا من الملاجئ والخطوط الساخنة للنساء الناجيات تأثرت بالجائحة (على التوالي بنسبة 15% و29%).



على غرار الأزمات الأخرى التي غالبًا ما تفاقم عدم المساواة وقابلية التأثر، كان لجائحة كوفيد-19 والتدابير الحكومية ذات الصلة تأثير كبير في الأقليات والسكان الأكثر عرضة ممن فقدوا هياكل الدعم الخاصة بهم. وقد وصفت منظمات المجتمع المدني النساء اللاجئات والمهاجرات والنساء ذوات الإعاقة، وأيضًا الأقليات العرقية والأقليات الجنسية بأنها تواجه "تأثيرًا مزدوجًا" للجائحة بسبب الأوضاع الهشة الموجودة مسبقًا.

وسلّطت منظمات المجتمع المدني التي تعمل مع اللاجئات الضوء على المخاطر الجديدة التي تواجه اللاجئات وكذلك مواطن الضعف المركبة. كانت اللاجئات أكثر عرضة لخطر المشاكل الصحية وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، أدانت منظمات المجتمع المدني التمييز ووصمة العار التي تواجهها اللاجئات.

وسلّطت منظمات المجتمع المدني العاملة مع العاملات المهاجرات الضوء على أن المستفيدات منهن معرضات لخطر

## تعطيل وصول الناجيات من العنف إلى الخدمات

قد أسفرت الجائحة بالفعل عن زيادة في عدد حالات العنف ضد المرأة في المنطقة، واقترن هذا بتعطيل الخدمات الأساسية للناجيات من العنف بسبب تدابير الإغلاق. فحسبما أفادت منظمات المجتمع المدني النسائية فإنه قد تأثرت الخدمات الصحية والشرطية والعديلية والاجتماعية.

علاوة على ذلك، تأثرت الخدمات القانونية بالجائحة وفقًا لـ 39% من منظمات المجتمع المدني النسائية. وأفادت منظمات المجتمع المدني النسائية أيضًا بأنه تم إغلاق المحاكم وتم تعليق عدد من الإجراءات المتعلقة بالتعويضات القانونية وقضايا الحضانة والنفقة في سياق كوفيد-19.

يبدو أن انقطاع الخدمات القانونية أجبر الشرطة والجهات الفاعلة الأخرى على اللجوء إلى آليات العدالة غير الرسمية لضمان حماية الناجيات. فتشير 35% من منظمات المجتمع المدني النسائية إلى أنه كان من الأسهل خلال فترة الجائحة الوصول إلى آليات العدالة غير الرسمية أو التقليدية مثل الوساطة المجتمعية، أو فض المنازعات بأساليب بديلة من خلال الأسرة أو الزعماء



للملاجئ. وقد اضطرت الخطوط الساخنة، وهي الخدمات الرئيسية خلال هذه الجائحة، إلى مواجهة عدد أكبر من المكالمات وكان عليها التكيف بحيث تقدم خدمات الاستشارة عن بعد.

لقد ثبت أن تنفيذ التباعد الاجتماعي في الملاجئ أمر صعب حيث إن أماكن العزلة أو الحجر الصحي ليست متاحة دائمًا أو تتطلب مساحة أكبر، وفي الوقت نفسه يعد فحص الفيروس مكلفًا وغالبًا ما يكون غير متاح

## غيرت منظمات المجتمع المدني النسائية نهجها لمواصلة تقديم الدعم للنساء المحتاجات

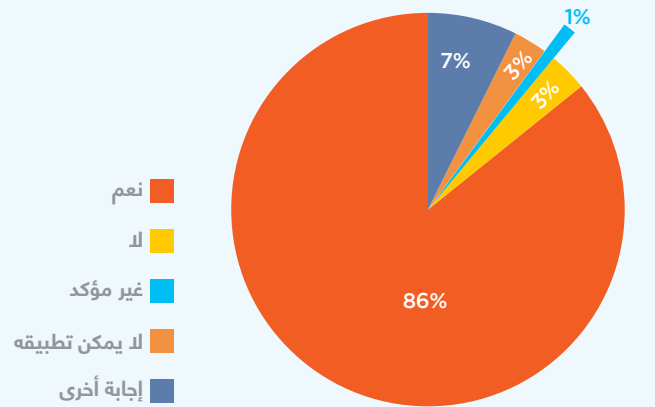
إغفال السكان الأكثر تهميشًا، مع عدم قدرة النساء في بعض الأحيان على الوصول إلى هواتف ذكي أو غير ذلك من أدوات التكنولوجيا، ووجود مشاكل في القدرة الاتصالية، وعدم القدرة على تحمل تكلفة الاتصال بالإنترنت، وعدم معرفة كيفية استخدام تطبيقات معينة (مع كون بعض المستفيدات أميات أيضًا)، في حين أن بعض الناجيات محاصرات مع المعتدين عليهن وغير قادرات على التحديث مع معظم الوقت.

ومع زيادة استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي، ظهرت أيضًا تحديات مختلفة مثل ضرورة ضمان سلامة المعلومات عبر الإنترنت، خاصة عند التعامل مع حالات العنف ضد المرأة. وكانت مشكلات الخصوصية والأمان عند العمل على الأنظمة الأساسية عبر الإنترنت من بين أكبر مخاوف الجهات مقدمة الخدمات.

على الرغم من مرونتها والحاجة الملحة لدعمها، أشارت منظمات المجتمع المدني إلى أنها معرضة لخطر عدم القدرة على الاستمرار في تقديم الخدمات للنساء الناجيات حيث ذكرت 84% من منظمات المجتمع المدني النسائية المشاركة في الاستقصاء أن جائحة كوفيد-19 قد أثرت فيهن سلبيًا أو بشكل قاسٍ للغاية، وأشارت 67% من الجهات المجيبة إلى أنه إذا لم تتلق هذه المنظمات التمويل اللازم في 2020 و2021، فستظل تلك المنظمات تعمل جزئيًا فحسب، وأشارت 6% من الجهات إلى أنه ستضطر إلى الإغلاق في حالة عدم توفير الأموال. إن عدم قدرة منظمات المجتمع المدني على مواصلة عملها يمكن أن يكون له عواقب وخيمة، حيث إنه في عدد من السياقات في المنطقة، لا تزال منظمات المجتمع المدني هي الوحيدة التي تقدم الدعم المباشر للنساء الناجيات.

ذكرت 86% من المنظمات النسائية التي شملتها الدراسة الاستقصائية أنها غيرت طريقة تواصلها مع المجتمعات والنساء والفتيات باستخدام المزيد من المنصات القائمة على التكنولوجيا، حيث أشارت 68% من المنظمات إلى أنها متاحة على موقع الفيس بوك و49% على تطبيقات الهاتف المحمول. وفي الشأن ذاته، وجدت منظمات المجتمع المدني العديد من الجوانب الإيجابية حول التحول إلى الخدمات الافتراضية، مثل الوصول الأكثر تكافؤًا إلى المعلومات، وذكرت أن المنصات القائمة على التكنولوجيا ساعدتهم على ضمان الشعور بالأمان والحماية للمستفيدات أثناء تفشي المرض.

### عند السؤال عما إن قامت المنظمة بتغيير سبل تواصلها مع النساء والفتيات أو المجتمعات بحيث تكون أكثر اعتمادًا على المنصات الافتراضية



أما الجوانب السلبية للمنصات عبر الإنترنت من ناحية أخرى فتشمل التكلفة المرتفعة للإنترنت لمنظمات المجتمع المدني والمستفيدات، مع وجود نقية رئيسية لهذه الخدمات وهي